

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: الفضل العظيم لصلاة السنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الركعتان قبل صلاة الفجر اذبار النجوم والركعتان بعد المغرب اذبار السجود

نبينا الكريم ﷺ يقول "سنة صلاة الفجر ركعتا اذبار النجوم، وسنة صلاة المغرب بعد السجدة، أي بعد الفرض. هناك آية في القرآن عظيم الشأن. عندما يحين وقت اختفاء النجوم، يحين وقت سنة صلاة الفجر. تأتي بهذا المعنى المبارك. وبعد صلاة المغرب، "اذبار السجود". كما أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أن بركتها كآية.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ساعة السبحة؛ حين تزول الشمس عن كبد السماء، وهي صلاة المخبئين، وأفضلها في شدة الحر

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة النافلة تُصلى بعد زوال الشمس، وهي صلاة المُطيعين، وأفضلها صلاة في أشد أوقات الحر". أما صلاة الظهر - وقت الزوال هو عند خروج الظل. وقد ذكرنا سابقاً، لا يكون الزوال هنا، بل في البقاع المباركة، مكة والمدينة. عندما يكتمل ظل الشمس، أي عندما يكون تحت القطب تماماً، فلا يظهر أبداً. بعد ذلك، يبدأ الظل بالظهور تدريجياً. ثم يحين وقت صلاة الظهر. هذا أفضل أوقات الصلاة، كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ"، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ "لَمَنْ شَاءَ"

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين، صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين، فليصلهما من شاء". نصلي السنة قبل صلاة المغرب. وهي نافلة. من شاء فليصلها. ومن لا يريد فلا يصلي. لكن السنة بعد صلاة المغرب سنة مؤكدة. يجب عليك أن تصليها.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الأبرار ركعتين اذا دخلت بيتك وركعتين اذا خرجت

نبينا الكريم ﷺ يقول "نافلة الأبرار ركعتان إذا دخلوا بيوتهم وركعتان إذا خرجوا منه". لذلك قبل الذهاب إلى العمل صباحاً، صل هذه النافلة ركعتين، ويمكنك أيضاً أن تصليها بنية صلاة الضحى. مهما كانت النية، فهذه صلاة الصالحين. الله ﷻ يعتبرك من عباده الصالحين. تفعل الشيء نفسه عندما تدخل المنزل وتصلي ركعتين. ثم تعود من العمل وتصلي ركعتين.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الهجير من صلاة الليل

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الهجير - الصلاة بعد زوال الشمس وقبل صلاة الظهر - من صلاة الليل". لذلك سنة صلاة الظهر قوية لدرجة أن لها أجر مثل صلاة الليل.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجلوا الركعتين بعد المغرب ترفعها مع العمل

نبينا الكريم ﷺ يقول "أسرعوا بالركعتين بعد صلاة المغرب، فإن تلك الصلاة ترفع مع أعمال النهار". لأن صلاة الفجر لها حساب مختلف عن صلاة العشاء. لذلك، يقول، صلوا ركعتين سنة المغرب سريعاً حتى ترفع مع أعمال اليوم، وسترون ذلك في صحيفتكم.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجلوا الركعتين بعد المغرب، فإنهما ترفعان مع المكتوبة

نبينا الكريم ﷺ يقول "عجلوا بالركعتين بعد المغرب، فإنهما ترفعان مع صلاة الفرض". تعتبر مع صلاة الفرض في ذلك اليوم. وعندما تكتمل، تُرفعاً معاً. لا تطيلوا سنة المغرب ولا تؤخروها. صلوا بها بعد الفرض مباشرة.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين؛ فإنها تذهب بملغاة النهار

نبينا الكريم ﷺ يقول "عليكم بالصلاة بين صلاة المغرب والعشاء، فإنها تبطل بطلان النهار". بين صلاة المغرب والعشاء، بخلاف سنة المغرب، نصلي صلاة الأوابين. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "تمحو كل الكلام غير الضروري والكلام الفارغ".

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة

نبينا الكريم ﷺ يقول "داوموا على ركعتي سنة صلاة الفجر فإن لهما فضيلة". لذلك أقوى سنة مؤكدة هي سنة الفجر. يقول ﷺ: انتبهوا لذلك.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليك بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب

نبينا الكريم ﷺ يقول "داوموا على ركعتي سنة صلاة الفجر فإن فيهما ثوابا كثيرا".

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى: يابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره

نبينا الكريم ﷺ يقول "يقول الله عز وجل في الحديث القدسي: "يا ابن آدم، لو صليت لي أربع ركعات في أول النهار، أكفك حاجتك إلى آخر النهار". ما يقصده الله عز وجل بالأربع ركعات هما ركعتي سنة الفجر وركعتي فرض الفجر. وهي في بداية النهار. الله ﷻ يعينك على اليوم كله، يقول الله عز وجل.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى صلاة فلم يتمها، زيدت عليها نافلة حتى يتمها". لذلك فضل صلاة النافلة أنه إذا لم يصل الإنسان صلاة كاملة، أو صلى خطأ، أو لم يصل، فإن صلاة النافلة تستر بدلاً منها، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. طبعاً، يجب أن تصلي الصلاة الفائتة قضاءً. أما من لم يتمكن من صلاة القضاء، بفضل الله، بحفظه ولطفه فإنها تُحسب بدلاً من تلك الصلوات.

13- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها، حرّم على النار

نبينا الكريم ﷺ يقول "من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعده، حرّمه الله ﷻ على النار". فالجميع بالفعل، شكراً لله ﷻ، معظم المسلمين لا يتركون السنة. ولكن بعض الناس، كثير من الناس لا يعطون أهمية كبيرة للسنة. لذلك، فإن هذه السنن تحمي الإنسان من النار. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، إن الأربع ركعات سنة قبل الفرض هي سنة مؤكدة. ثم بعد الفرض، يمكن أن تكون سنة ركعتين. ولكن شكراً لله ﷻ، إن أولئك الذين هم في الطريقة يصلون أربع ركعات سنة. يصلون أربع ركعات بعد صلاتي الظهر والعشاء. يُشير نبينا الكريم ﷺ بهذا الحديث إلى أن صلاتها تنقذ الناس من النار. يجب أن نستمر على أدائها. كما أنها ليست بالأمر الصعب.

14- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ركع اثنتي عشرة ركعة بني له بيتاً في الجنة

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة".

15- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن قبل كل صلاة فرض، هناك ركعتين سنة".

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

16- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ركع عشر ركعات ما بين المغرب والعشاء بني له قصر في الجنة

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى عشر ركعات النافلة بين صلاة المغرب والعشاء بني له قصر في الجنة". نصلي صلاة الأوابين ست ركعات، فهي جيدة أيضاً.

17- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة تطوعاً بني الله له بيتاً في الجنة

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى اثنتي عشرة ركعة نافلة في اليوم واللييلة، بني الله ﷻ له بيتاً في الجنة". النافلة منفصلة عن صلاة الفرض. مثل: الإشراق، الضحى، الأوابين، قيام الليل ونحو ذلك. من صلى اثنتي عشرة ركعة لمرضاة الله ﷻ، بني الله ﷻ له بيتاً في الجنة.

18- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى قبل الظهر أربع كان كعدل رقبة من بني اسماعيل

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى أربع ركعات قبل صلاة الظهر، كان له الثواب كعتق رقبة من ولد سيدنا إسماعيل". فهذه السنن ليست لا شيء. أجرها وثوابها عظيم جداً. تحرير رقبة من ولد سيدنا إسماعيل عليه السلام له أجر مئة ضعف من تحرير عبيد آخرين.

19- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى قبل الظهر أربعاً غفر له ذنوب يومه ذلك

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى أربع ركعات نافلة قبل الظهر غفر له ذنوب ذلك اليوم". صلاة الظهر أو غيرها من الصلاة، لكن هذه – (قبل الظهر) سنة مؤكدة. كما صلينا الآن قبل صلاة الظهر. مهما كثرت ذنوبنا، شكراً لله ﷻ، يغفرها الله عز وجل.

20- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى قبل العصر أربعاً حرمه الله على النار

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر حرم الله ﷻ جسده على النار". فلا تمسه النار، ولا يدخل النار. إن هذه السنن والنوافل لا يستهان بها. إنها ثمينة جداً. لأن الناس يُقدِّرون ما لا فائدة منه، ويهملون الجواهر والحق.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

21- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كتبنا في عليين

نبينا الكريم ﷺ يقول "من صلى ركعتين قبل أن يتكلم بعد صلاة المغرب، رُفعت صلاته إلى عليين". سٌتكتب في الدرجات العُلى. سٌقبل، ولها أجر وثواب لا يُحصى ولا يُعد عند الله ﷻ.

لذلك، فإن هذه السنن مهمة جدًا لأهل الطريقة وأهل السنة والجماعة. من لم يُصلِّها، إن شاء صلّاها، وإن شاء لم يُصلِّها. لقد فتح الله عز وجل أبواب رحمته للجميع. قال ﷻ "تعالوا خذوا". قد يأخذون أو لا يأخذون، لا تنتظر إليهم، "يُصلُّونها في هذا البلد. أما هناك، فلا يُصلُّونها. ذهبنا إلى هناك ورأينا أنهم لا يُصلُّونها في أقدس مكان، الكعبة". لا تنتظر إلى أحد. انظر إلى نفسك. الله ﷻ يغفر لنا جميعًا.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شَرَف النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكَرَامِ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شَرَانِعِهِمْ، وإلى أرواح الأئمّة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العُلىّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَةِ خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سَيِّدُنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْجَدَوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِزِ الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِلِ الْحَقَانِي وَسَائِرِ سَادَاتِنَا وَالصِّدِّيقِيّينَ، ومن نحن في حضرتهُم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
26 آب 2025 / 3 ربيع الأول 1447
زاوية بيلربي، إسطنبول